

## 19- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

### البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار والذكرين كثيراً والذكريات أعد الله لهم مغفرة واجر فقه الأدعية والأذكار يشرحه ويعلّق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام على امام المرسلين. نبينا محمد وعلى الله - 00:00:03

واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كان الحديث في الحلقة الماضية عن ادب عظيم من ادب الدعاء وسبب عظيم من اسباب اجابته الا وهو رفع اليدين الى الله عز وجل بتذلل وتمسكن وافتقار. ومر معنا جملة من الاحاديث الثابتة - 00:00:51

عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وان ذلك مما تواتر معناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما مر ايضاً صفات الرفع في الدعاء. وانها ثلاثة بحسب نوع الدعاء. فإذا كان الدعاء ابتهالاً وتضرعاً - 00:01:19

عن فان رفع اليدين يكون بمدهما نحو السماء حتى يبدو بياض الابط واذا كان الدعاء دعاء المسألة فيكون رفع اليدين الى المنكبين او نحوهما واذا كان الدعاء استغفاراً وتمجيداً وثناءً فان الرفع يكون لاصبع واحدة وهي السبابة من اليد اليمنى - 00:01:39 وقد ثبت في الحديث عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء متفق عليه - 00:02:03

فذهب بعض اهل العلم عملاً بهذا الحديث الى ان الدعاء لا يشرع فيه رفع اليدين. الا في الاستسقاء فقط اما ما سوى ذلك من الأدعية فلا يشرع فيها رفع اليدين. لكن هذا الحديث معارض باحاديث عديدة دل - 00:02:18

على مشروعية رفع اليدين في الدعاء في غير الاستسقاء ولذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. وال الصحيح الرفع مطلقاً وقد تواتر في الصحاح ان الطفيلي قال يا رسول الله ان دوساً قد عصت وابت فادعوا عليهم. فاستقبل القبلة - 00:02:38 رفع يديه وقال اللهم اهد دوساً وات بهم وفي الصحيح انه عليه الصلاة والسلام لما دعا لابي عامر رفع يديه. وفي حديث عائشة رضي الله عنها لما النبي صلى الله عليه وسلم لاهل البقير رفع يديه ثلاث مرات رواه مسلم - 00:02:59

وفيه انه صلى الله عليه وسلم رفع يديه فقال امتي. وفي اخره قال الله تعالى انا سنرضيك في امتك ولا نسوك وفي قصة بدر لما رأى صلى الله عليه وسلم المشركين مد يديه وجعل يهتف بربه. فما زال يهتف بربه - 00:03:22

اما يديه حتى سقط رداً عن منكبيه وفي حديث قيس بن سعد رضي الله عنهما فرفع يديه صلى الله عليه وسلم وهو يقول اللهم اجعل صلاتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة - 00:03:44

وبعث صلى الله عليه وسلم جيشاً فيه علي رضي الله عنه فرفع يديه وقال اللهم لا تمنني حتى ترني علياً. وفي حديث القنوت رفع يديه ثم ذكر شيخ الاسلام رحمة الله حديث انس المتقدم في ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يرفع يديه في شيء - 00:04:02 من دعائه الا في الاستسقاء ثم قال والجمع بين حديث انس هذا وسائل الاحاديث ما قاله طوائف من العلماء وهو ان انساً ذكر الرفع الشديد الذي يرى فيه بياض ابطيه وينحنى فيه بدنه وهذا الذي سماه ابن عباس - 00:04:26 الابتهاج فجعل المراتب ثلاثة. الاشارة باصبع واحدة كما كان يفعل يوم الجمعة على المنبر والثانية المسألة وهو ان يجعل يديه حذو الابتهاج

منكبيه كما في اكثراالاحاديث. والثالث الابتهاه وهو الذي ذكره انس - 00:04:50

ولهذا قال كان يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه وهذا الرفع اذا اشتد كان بطون يديه مما يلي وجهه والارض. وظهورهما مما يلي السماء ويؤيد هذا التأويل ما رواه ابو داود في مراسله من حديث ابي ايوب سليمان ابن موسى الدمشقي رحمة الله قال -

00:05:09

قال لم يحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رفع يديه الرفع كله الا في ثلاثة مواطن الاستسقاء الاستنصرار وعشية عرفة ثم كان بعد رفعا دون رفع. قال وقد يكون انس اراد بالرفع على المنبر يوم الجمعة كما في مسلم وغيره - 00:05:35

انه كان لا يزيد على ان يرفع اصبعه المسبحة قال وفي هذه المسألة قولان هما وجهان في مذهب الامام احمد. يعني في رفع الخطيب يديه قيل يستحب قاله ابن عقيل وقيل لا بل يكره وهو اصح. انتهى كلامه رحمة الله - 00:05:59

وقال الحافظ ابن حجر رحمة الله في الجمع بين حديث انس والاحاديث الاخرى الدالة على مشروعية الرفع في سائر الادعية قال لكن جمع بينه وبين احاديث الباب. وما في معناها بان المنفي صفة خاصة لا اصل الرفع - 00:06:21

فان الرفع في الاستسقاء يخالف غيره اما بالبالغة الى ان تصير البidan في حذو الوجه مثلا وفي الدعاء الى حذو المنكبين ولا يعكر على ذلك انه ثبت في كل منهما حتى يرى بياض ابطيه. بل يجمع بان تكون رؤية البياض في الاستسقاء ابلغ منها في - 00:06:42

واما ان الكفين في الاستسقاء يليان الارض وفي الدعاء يليان السماء. قال المنذري وبتقدير تعذر الجمع فجانب الاثم ارجح قلت والسائل ابن حجر ولا سيما مع كثرة الاحاديث الواردة في ذلك. انتهى كلامه رحمة الله - 00:07:05

وبما تقدم يتبين ايها الاخوة المستمعون ان الدعاء مشروع فيه رفع اليدين سواء في الاستسقاء او غيره بل ان الرفع من اسباب الاجابة كما في الحديث ان ربكم حبيبي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان - 00:07:27

ردهما صفرا اي خائبتين لكن صفة الرفع في الاستسقاء الذي هو مقام شدة ورهب تكون بالبالغة في الرفع والابتهاه الشديد واما ما سواه فيكون الرفع الى المنكبين او نحوهما عملا بجميع الاحاديث الواردة في الباب - 00:07:47

وقد ثبت عن انس بن مالك رضي الله عنه في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظاهر كفيه الى كما رواه مسلم. وفي ذلك اشارة الى المبالغة في رفع اليدين في حال الجدب في الاستسقاء. ولذا يقول شيخ الاسلام - 00:08:09

رحمه الله انما هو لشدة الرفع انحنت يده فصار كفه مما يلي السماء لشدة الرفع لا قصدا لذلك كما جاء انه رفعهما حذاء وجهه انتهى ايها الاخ المستمع الكريم ثمان رفع اليدين في الدعاء فيه من التذلل والخضوع والانكسار والمسكنة واظهار الحاجة والافتقار الى -

00:08:29

رب الكريم ما يكون سببا لقبوله واجابته. قال السفاريني رحمة الله قال العلماء انما شرع رفع اليدين في الدعاء لزيادة التذلل. فيجتمع للانسان احوال الضراعة في مقام العبودية. وايضا فان العبد - 00:08:56

ربما عجز عن ايقاظ قلبه من الغفلة وله قدرة على حركة اليد واللسان فيهما. فكان ذلك وسيلة الى خشوع القلب وقد قالوا حركات الظواهر توجب بركات السرائر. وهو نظير رفع السبابا في تشهد الصلاة - 00:09:16

سيوحد الجنان ويترجم اللسان وتزكيه الاركان. وبهذا القدر نصل الى نهاية هذه الحلقة. والى الملتقى في الحلقة القادمة ان شاء الله استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية الادعية والاذكار - 00:09:37

طه كثيرا والاذكار اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:10:05